

**الاسباب الجذرية لظاهرة الارهاب وكيفية الحد منها
دراسة اجتماعية وصفية تحليلية**

م. د. وسن عبد الحسين شريجي

الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

**The Root Causes of the Terrorism
Phenomenon and How to Reduce it
- a descriptive and analytical social study**

drwassainhussain@gmail.com

من خلال تحديد أسباب الإرهاب، يمكننا التنبؤ بالحوادث الإرهابية لمحاولة الحد منها. ولأن عزو ظاهرة الإرهاب الى متغير واحد فقط يعد أمراً مستحيلاً عملياً، لذا، حددت الباحثة ستة متغيرات افترضت انها من اسباب الارهاب هي؛ البطالة وتدني احترام حقوق الانسان وعدم الالتحاق بالمدارس وعدم المساواة الاجتماعية والتحول الديمقراطي والدين السائد، وهي مستمدة من ثلاث عوامل رئيسية للإرهاب بينتها الادبيات التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني من البحث الحالي هي؛ عوامل نفسية واجتماعية وعوامل اقتصادية وعوامل سياسية. وجمعت الباحثة البيانات اللازمة لاختبار فرضياتها الست من موقع (Freedom House) ومصادر اخرى، حيث حصلت على تقارير حول المتغيرات الستة المذكورة، في دول عدة مقابل عدد الحوادث الإرهابية في تلك الدول وعلى مدار ٢٠ عاماً من (١٩٩١ الى ٢٠١١). واستعملت لتحليل البيانات "الانحدار" بوصفه وسيلة احصائية. وظهرت النتائج أن اربعة فقط من المتغيرات المذكورة لها علاقة ذات دلالة احصائية بالحوادث الارهابية واثنان منهم ليس لهما علاقة ذات أهمية وهما البطالة والدين السائد. واستنتجت الباحثة انه لفهم ظاهرة الارهاب بشكل عميق نحتاج معرفة "معنى الارهاب" لدى ثقافات مختلفة، وهل للسلوك الارهابي احيانا مبررات اخلاقية بحسب تلك الثقافات. وعليه، قدمت اقتراحات للباحثين المهتمين بدراسة ظاهرة الارهاب في ثقافات مختلفة بأجراء بحوث كل ضمن ثقافته في ظل عناوين منها "قياس استجابات فئات مختلفة من المجتمع على استبيان مبررات السلوك الارهابي". وقدمت ايضا على وفق نتائج البحث عددا من التوصيات منها: "حماية أو دعم المعايير الأساسية لحقوق الإنسان، لتجنب الرد الارهابي على الظلم" الكلمات المفتاحية: ظاهرة الارهاب، اسباب الارهاب، الحد من الارهاب

Abstract:

By identifying the causes of terrorism, we can predict terrorist incidents and try to reduce them. And because attributing the phenomenon of terrorism to only one variable is practically impossible, therefore, the researcher identified six variables that she assumed were among the causes of terrorism; Unemployment, low respect for human rights, non-enrollment in schools, social inequality, democratization and the prevailing religion, which are derived from three main factors of terrorism demonstrated by the literature presented by the researcher in the second chapter of the current research is; Psychological, social, economic and political factors. The researcher collected the data necessary to test her six hypotheses from Freedom House and other sources, where she obtained reports on the six mentioned variables, in several countries against the number of terrorist incidents in those countries over a period of 20 years from (1991 to 2011). For data analysis "regression" was used as a statistical method. The results showed that only four of the variables mentioned have a statistically significant relationship with terrorist incidents, and two of them have no significant relationship, namely unemployment and the prevailing religion. The researcher concluded that to understand the phenomenon of terrorism in a deep way, we need to know the "meaning of terrorism" in different cultures, and whether terrorist behavior sometimes has moral justifications according to those cultures. Accordingly, suggestions were made for researchers interested in studying the phenomenon of terrorism in different cultures to conduct research within their own culture under the headings, including "Measuring the responses of different groups of society to the questionnaire of justifications for terrorist behavior." According to the results of the research, it also made a number of recommendations, including: "Protecting or supporting basic human rights standards, to avoid a terrorist response to injustice" Keywords: The phenomenon of terrorism, causes of terrorism, reducing terrorism

مقدمة:

هل من الممكن تحديد الأسباب الجذرية الرئيسية لمختلف أشكال الإرهاب؟ هل يتراجع الإرهاب أو يختفي إذا تمت إزالة هذه الأسباب ومعالجة المظالم؟ هل أن نهج الكشف عن الأسباب الجذرية للحد من الإرهاب طريقة مثمرة وواقعية للتعامل مع هذه المشكلة؟ هذه أسئلة يطرحها الباحثون الأكاديميون والمهتمون بظاهرة الإرهاب. وقد يكون للإجابات المقدمة تأثير كبير على كيفية التعاطي مع مشكلة الإرهاب، التي أصبحت تحدياً رئيساً للأمن الدولي والمجتمع المدني. ومع ذلك، فإن التركيز الأحادي الجانب على الوسائل العسكرية والردود القمعية قد يصبح تهديداً أكبر على المجتمع المدني وعملية التحول الديمقراطي في العديد من البلدان من التهديد الذي يشكله العنف الإرهابي نفسه.

لهذا السبب، هناك حاجة للبحث عن طرائق بديلة. يمثل هذا البحث استكشافا وتحليلا للعوامل أو الاسباب التي تؤدي إلى ظهور الإرهاب، فان عرفت الاسباب الكامنة وراء ظاهرة الارهاب سيسهم ذلك في الحد من تلك الظاهرة من خلال معالجة أسبابها.

مشكلة البحث :

تشير الأبحاث السابقة إلى أن الارهاب تسببه متغيرات متعددة. على الأرجح، تتلاقى العديد من الظروف لتهيئة الدوافع للإرهاب. وللإرهاب أشكال مختلفة ولكل شكل أسبابه الخاصة. ويحدث الإرهاب في كل من البلدان الفقيرة والغنية، بصرف النظر عن نوع الحكومة (Bjorgo ٢٠٠٥). والأكثر ترجيحاً هو أن أي شكل من أشكال الإرهاب ناتج عن مجموعة من العوامل. بما في ذلك التحديث السياسي والاقتصادي والحرمان والبنية الطبقيّة (Bjorgo ٢٠٠٥). والمصطلح المستعمل للإشارة إلى هذه المتغيرات هو "الأسباب الجذرية root causes"، سواء كانت عوامل مباشرة أم غير مباشرة تساعدنا على فهم حوادث الإرهاب المختلفة (Newman ٢٠٠٦). ولعل الاسباب الجذرية للإرهاب يمكن اختزلها في ثلاث فئات؛ العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية والعوامل النفسية والاجتماعية، ومن تلك الفئات تحددت تساؤلات في ذهن الباحثة لعلها تجد لها اجابات من خلال البحث الحالي وهي :

١. هل هناك علاقة بين البطالة والحوادث الإرهابية؟

٢. هل هناك علاقة بين عدم المساواة الاجتماعية والحوادث الإرهابية؟

٣. هل هناك علاقة بين تدني احترام حقوق الإنسان والحوادث الإرهابية؟

٤. هل هناك علاقة بين التحول الديمقراطي والحوادث الإرهابية؟

٥. هل هناك علاقة بين الالتحاق بالمدارس والحوادث الإرهابية؟

٦. هل للدين السائد ألفة معينة علاقة بعدد الحوادث الإرهابية؟

أهمية البحث :

في أعقاب ١١ أيلول (سبتمبر) وإعلان "الحرب على الإرهاب"، اعتقد البعض إن معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب ليست مهمة ولن تقضي الى الحد من الارهاب، ويشددون على أن الإرهاب شر ويجب سحقه واقتلاع جذوره، وأن ليس هذا هو الوقت المناسب لإظهار فهم أسباب الارهاب (Tore Bjørgo ٢٠١٥). في حين شدد آخرون على أنه إذا ركزنا فقط على أعراض الإرهاب من دون معالجة الظروف التي تنتج عنها، فسوف بذلك أرضية خصبة يمكن أن ينمو فيها التطرف والعنف ويتجذران، وعندها لن تؤدي الحرب على الإرهاب إلا إلى مزيد من الإرهاب. وحتى أن البعض يشير إلى سبب جذري محدد يعدونه "أم كل الإرهاب"، سواء كان ذلك الفقر، أو الصراع بين الكيان المحتل لفلسطين والفلسطينيين المتفاقم، أو رعاية الدولة للإرهاب، أو أي سبب آخر. وهم يجادلون بأن الإرهاب لن ينتهي إلا إذا تم حل هذه المشاكل بالذات (Schmid, Alex P. ٢٠٠٥). ومع ذلك، فإن الإرهاب عبارة عن مجموعة معقدة للغاية من الظواهر، تغطي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الجماعات ذات الأصول والأسباب المختلفة. وبالتالي، فليس من طموح الباحثة في البحث الحالي أن تأتي بأي نتائج سحرية جديدة، وانما تطمح الى توفير مناقشة أكثر دقة حول أسباب الإرهاب، وتأمل أن تشير إلى بعض الاحتمالات للتأثير على العوامل التي قد يكون لها تأثير فعلي على مستوى الإرهاب ولعل تحديد هذه الأسباب الجذرية مهمة معقدة لأسباب عدة، منها عدم الاتفاق على تحديد تعريف واحد مشترك للإرهاب، وحقيقة أن تسمية "الإرهاب Terror" يستعمل لتغطية مجموعة واسعة من الظواهر المختلفة إلى حد ما. وقد تستعمل الجماعات المتمردة والدول القوية على حد سواء الأساليب الإرهابية لتخويف الجماعات المستهدفة، فضلا عن ذلك، يستعمل الإرهابيون الثوريون وسائل إرهابية بطرائق مختلفة وأغراض استراتيجية وتكتيكية مختلفة عن تلك التي يستعملها الإرهابيون ذوو الدوافع الدينية. ومن الواضح أن الباحثة لن تتمكن من تحديد جميع الاسباب الجذرية التي ستغطي جميع أشكال الإرهاب في مجموعة واحدة.

أهداف البحث : تستهدف الباحثة اختبار ست فرضيات تقول فيها أن متغيرات معينة هي : (البطالة وعدم المساواة الاجتماعية وتدني احترام حقوق الانسان وغياب الديمقراطية وعدم الالتحاق في المدارس والدين السائد) تسبب - بشكل أو باخر - في زيادة عدد الحوادث الارهابية، **والفرضيات هي :**

الفرضية الاولى : كلما ارتفع معدل البطالة، زاد عدد الحوادث الإرهابية / ويعني اختبار توافر علاقة ايجابية بين معدل البطالة وعدد الحوادث الارهابية.

الفرضية الثانية : كلما زاد معدل عدم المساواة الاجتماعية كلما زاد عدد الحوادث الارهابية / ويعني اختبار توافر علاقة ايجابية بين معدل عدم المساواة الاجتماعية وعدد الحوادث الارهابية.

الفرضية الثالثة: كلما تدنى احترام حقوق الانسان كلما زاد عدد الحوادث الارهابية (والعكس صحيح) / وتعني الفرضية هناك علاقة عكسية بين احترام حقوق الإنسان والحوادث الإرهابية ،

الفرضية الرابعة: يزداد عدد الحوادث الارهابية مع الانظمة غير الديمقراطية (والعكس صحيح) / أي توافر علاقة عكسية بين الديمقراطية وعدد الحوادث الإرهابية ،

الفرضية الخامسة: كلما قل الالتحاق في المدارس كلما زاد عدد الحوادث الارهابية / اي أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الالتحاق بالمدارس والحوادث الإرهابية.

الفرضية السادسة: الدول التي يسود فيها دين معين اكثر من الديانات المتعددة يكثر فيها عدد الحوادث الارهابية / اي أن هناك علاقة ايجابية بين سيادة دين معين في دولة ما وعدد الحوادث الإرهابية فيها،

حدود البحث: تحدد البحث الحالي في اختبار ستة فرضيات وضعتها الباحثة لستة متغيرات على أنها تسبب في زيادة الحوادث الارهابية هي (البطالة وعدم المساواة الاجتماعية وتدني احترام حقوق الانسان وعدم الالتحاق في المدارس والانظمة غير الديمقراطية والدين السائد). على ان تختبر الفرضيات عن طريق " الانحدار المتعدد) كوسيلة احصائية ، باستعمال بيانات متوافرة في مصادر رسمية عدة منها موقع (Freedom House)..

تحديد المصطلحات:

تكمن الصعوبة في تعريف "الإرهاب" في الاتفاق على أساس لتحديد متى يكون استعمال الارهاب (الموجه ضد من ، ومن يقوم به ، ولأي غرض). وعلى اية حال ستعرض الباحثة عدد من التعريفات المتاحة للإرهاب وكما يأتي:

- عرفت الامم المتحدة (United Nations , 1994) الارهاب بانه: (الأعمال الإجرامية التي يُقصد منها أو تستهدف إثارة حالة من الرعب لدى عامة الناس أو مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية هي في أي ظرف من الظروف غير مبررة، بصرف النظر عن الاعتبارات السياسية أو الفلسفية أو الإيديولوجية أو العنصرية أو العرقية أو الدينية أو أي طبيعة أخرى يمكن التذرع بها) (The UN General Assembly Resolution , 1994) .

- وعُرف الارهاب من مجلس وزراء الداخلية العرب ومجلس وزراء العدل العرب في القاهرة بمصر عام ١٩٩٨ بأنه: (أي عمل أو تهديد بالعنف، مهما كانت دوافعه أو أغراضه، يحدث للتهوؤ بأجندة إجرامية فردية أو جماعية ويسعى إلى بث الذعر بين الناس ، وإثارة الخوف بإيذائهم، وتعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، أو السعي لإلحاق الضرر بالبيئة أو بالمنشآت أو الممتلكات العامة أو الخاصة أو باحتلالها أو الاستيلاء عليها أو السعي إلى تعريض الموارد الوطنية للخطر (The Arab Convention for the Suppression , 1998).

- وعرفه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بانه: "الأعمال الإجرامية، بما في ذلك ضد المدنيين المرتكبة بقصد التسبب في الوفاة أو الإصابة الجسدية الخطيرة ، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين ، وتخويف مجموعة من السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عنه (Diaz –Paniagua (2008 p. ٤٧) .

- ويعرف الارهاب في قواميس العلوم الاجتماعية بأنه نوع خاص من الاستبداد غير المقيد بقانون وقاعدة ، ولا يعير اهتماما لضحاياه وهو يوجه ضرباته التي تأخذ نمطا محددًا اتجاه اهدافه المقصودة بهدف خلق الرعب والخوف ، او بمعنى اخر هو رعب تحدته اعمال العنف من قتل وخطف والقاء المتفجرات ، وذلك بهدف اقامة سلطة او تقويض سلطة (البياتي ، ٢٠٢١، ص ٩) .

والتعريف النظري للباحثة للإرهاب هو: أي عمل يرهب الآخرين بصرف النظر ان كان مبررا شرعا أم قانونا أو غير مبرر .

الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الخلفية النظرية ستناقش الباحثة الخلفيات النظرية التي تعبر عن وجهات نظر مختلفة حول الاسباب الجذرية للإرهاب، ويمكن اختزالها في ثلاث فئات رئيسة هي ؛ (١) العوامل النفسية والاجتماعية و(٢) العوامل الاقتصادية و(٣) العوامل السياسية وكما يأتي:

عوامل نفسية واجتماعية psychological and social factors : يشير تاريخ الإرهاب الى أن مستعملي الإرهاب والمتأثرين به قادرون على تبني عدد من الآراء التي تبدو متناقضة وغامضة حول طبيعة الإرهاب والعنف السياسي بشكل عام. ومن المهم الاعتراف بتداعيات ذلك على فهمنا للإرهاب. فليس من الصعب رؤية كيف تمتلئ استراتيجيات الإرهاب بالمفارقات، مثل تصرفات أولئك المكلفين بالرد على الإرهابيين، وكيف أن ردوداً معينة على الإرهاب تزيد من دعم الإرهابيين (Crenshaw, M). (١٩٨٦). ويستهدف علم نفس الارهاب الاهتمام بلغة وسيكولوجية الحركات الإرهابية، ويُذكر بأن مظالم معظم الجماعات الإرهابية قد تكون افتراضية أو خيالية أو تاريخية (يتم استدعاء كل منها أو جميعها كوسيلة لتفسير الأحداث الجارية والعمل من خلالها) ، وغالبًا ما تكون عرضة للتغيير بين بداية العنف الإرهابي والمراحل المختلفة لتطوره (لاحق Horgan, J. (2003b)). ومن المؤكد أن السلوك الإرهابي ينطوي على القسوة والغطرسة والوحشية والإصابة والموت، ولكن واقع الإرهاب في عالم اليوم هو أن الحركات السياسية التي تستعمل الإرهاب تتلاعب بالأحداث بمهارة، وتغطيهم الإعلامية لخلق انطباعات وتفسيرات مدروسة ومتطورة في كثير من الأحيان تخدم أغراضهم الخاصة (Horgan, J., O'Sullivan, D., and Hammond, S. (2003)). وهناك قضايا مهمة أخرى يجب الاعتراف بها في محاولة تطوير إطار مفاهيمي لفهم الإرهاب يمكن من خلاله تطوير منظورات نفسية ذات مغزى. عادة ما يكون العنف السياسي المنظم والموجه من قبل الإرهابيين جزءًا من مجموعة أكثر تعقيدًا من الأنشطة المتعلقة بتحقيق هدف اجتماعي أو سياسي. وغالبًا ما يكون الإرهاب منظمًا جيدًا، وقد يكون بارعًا من الناحية الفنية ويمكن أن يكون له أهداف سياسية معقدة كما تظهر العديد من الحركات الأكبر والمعروفة مثل القاعدة (Office of the Press Secretary (2001a)). ويعد أمرًا مهمًا الكشف عن الخصائص الاجتماعية والنفسية للإرهاب والموضوعات الإرهابية في تحليلات الإرهاب التي تتعلق بكل من البحوث النظرية والتطبيقية، فضلاً عن الاهتمامات السياسية التي قد تتعلق بشكل ما من أشكال تقييم التهديدات وإدارة المشاكل الأمنية التي تطرحها الجماعات الإرهابية. (Office of the Press Secretary (2001b)). إن مفهوم "السبب الجذري"، وربما ضمناً، "الاستجابة الجذرية"، يحتاج إلى توضيح دقيق، لأن الآثار المترتبة على عدم القيام بذلك خطيرة وربما مضللة فيما يتعلق بالصياغة المنهجية للردود الاستراتيجية على الإرهاب. وقد يرتبط سرد الخصائص الاجتماعية والنفسية للإرهابيين والإرهاب بأي من العوامل التجريبية الاتية أو كلها، والتي سيكون لكل منها تأثير وقائي فريد (Office of the Press Secretary (2001c)):

١. لماذا يريد الناس الانخراط في جماعة تتخرب في أعمال عنف إرهابي؟
 ٢. كيف ينخرط الناس الى الجماعات الارهابية؟
 ٣. ما الأدوار أو المهام التي يقومون بها بوصفهم عضو في حركة او منظمة ارهابية؟
 ٤. كيف ولماذا يتحركون داخل المنظمة الإرهابية وعبرها؟
 ٥. كيف "يستوعب" الفرد القيم والمعايير المشتركة للمجموعة، وكيف "يتكيف" بعد ذلك مع صفات المشاركين التي لم يتم التفكير فيها أو توقعها سابقاً قبل العضوية (ولماذا "يستوعب" و "يتكيف" مع مختلف الأعضاء ؟
 ٦. كيف ينخرط الأعضاء في أعمال عنف محددة ؛
 ٧. لماذا وكيف يؤثر على الأعضاء الآخرين (وهم أنفسهم يتأثرون بالآخرين) في مراحل مختلفة من مشاركتهم ومشاركة الآخرين؟
 ٨. لماذا يريدون أو يضطرون في النهاية إلى مغادرة المنظمة ؟
- ومن النقاط المفاهيمية المهمة التي يجب ملاحظتها، والتي تعد حيوية في الوقت نفسه في صياغة الردود، أن القضايا التي تتناولها هذه الأسئلة (أ) قد لا تكون بالضرورة مرتبطة ببعضها البعض، و(ب) قد لا تتعكس الإجابة على أحدها على الآخر بالضرورة. (Post, J.M., Sprinzak, E. and Denny, L.M. (2003)). إن الخصائص الاجتماعية والنفسية للإرهاب والإرهابيين لها صفات فردية أصغر تدفع إلى العمل الارهابي كثيراً ما نسيء تفسير أهميتها. لماذا لا يزال عدد قليل جداً من الأشخاص ينخرطون في الإرهاب؟ (ربما على نفس القدر من الأهمية، نادرًا ما نسأل السؤال التجريبي المعارض، "لماذا لا ينخرط الكثيرون في الإرهاب؟" طرح المشكلة بهذه الطريقة يولد قضايا مختلفة تمامًا لنوع التحليل الذي يقوم به الباحثون في علم النفس). ستختلف أسئلة مثل هذه اختلافاً كبيراً اعتماداً على مستوى ومدى النشاط الذي نحن على استعداد لتصنيفه على أنه إرهاب، ولكن يمكننا تحديد ثلاث نقاط محتملة أو تأكيدات للمساعدة في توضيح الإجابات على مشاكل من هذا النوع (Raufur, X. (2000)).

- أن يكون الشخص المتورط في الإرهاب مختلفًا أو مميزًا (تزداد هذه الحجة عندما نقصر تصورنا "للسلوك الإرهابي" على زرع القنابل أو الانخراط في أعمال عنف أخرى).
- أن تسمية "الإرهاب" مضللة وتشوه تصورنا للمشكلة. هذا ليس له علاقة بالحجج حول الشرعية المتصورة للمقاومة المسلحة من قبل جماعة متمردة أو أي حجة "أخلاقية" مماثلة ، ولكنه يتعلق بالنقطة المفاهيمية المذكورة أعلاه: إذا قمنا بتوسيع تفكيرنا حول هذا المفهوم، فإن "الإرهاب" يشمل المزيد من النشاط والمزيد من الناس.
- نحن لا نعرف حقًا (لكننا ما زلنا نفترض) أن العامل "السببي" الأساسي في الإرهاب يكمن في الصلة بين الظروف الأوسع والادراكات الفردية لتلك الظروف. إن العديد من السمات النفسية التي ينفرد بها الإرهابيون يتم اقتراحها وتفسيرها ضمانيًا على أنها أوجه قصور اجتماعية أو نفسية. ولا توجد صفات سابقة للإرهابي تمكننا من التنبؤ باحتمالية التورط والانخراط في أي مجموعة (Reich, W. (ed) (1990). ومع ذلك، قد نحقق فهمًا أكبر لأهمية الصفات الفردية عندما نفكر في تسمية "الإرهاب" وأهمية ذلك على تحليل للمشكلة (Shultz, R.H. and Vogt. A (2003)). ويتضمن مؤشر التنمية البشرية نصيب الفرد من الدخل، والتعليم في الاعتبار فيما يتعلق بالإرهاب، وتبين أن هناك علاقة بين الإرهاب والتنمية البشرية (Schmid 2005). والدين هو جانب اجتماعي آخر يجب أن يؤخذ في الاعتبار. فشهد الإرهاب الحديث زيادة هائلة في التطرف الديني، واشتد حجم العنف، واتسع على النطاق العالمي (Martin 2010). ويمكن تعريف الإرهاب الديني على أنه عنف سياسي مدفوع بالاعتقاد المطلق بأن قوة دنيوية أخرى قد أجازت أو أمرت أحيانًا بالعنف الإرهابي من أجل المجد الأكبر للدين. ويعتقد الأشخاص الذين يشاركون في الإرهاب الديني أن أي أفعال يرتكبونها ستغفر وربما تكافأ في الآخرة. ولا يقتصر التطرف على دين واحد فقط، فهناك العديد من الأشكال المختلفة للإرهاب الديني (Martin 2010). بشكل عام، كانت هناك زيادة كبيرة مؤخرًا في الإرهاب الديني، مما يجعله أحد المساهمين الرئيسيين في الإرهاب على مستوى العالم. لذلك، يبدو أن الدين السائد في بلد ما يستحق الدراسة لمعرفة ما إذا كان الدين يؤدي دورًا في عدد الهجمات الإرهابية. العوامل الاقتصادية Economic Factors : النظرية الأكثر شيوعًا في هذا المجال هي أن الفقر يسبب الإرهاب. فعندما يُحرم الناس من موارد وفرص معينة، يمكن للفقر أن يخلق الاستياء ويجعل البعض يتحول إلى الإرهاب للتعبير عن غضبهم (Newman 2006). وتكمن مشكلة الفقر في أنه يمكن أن يشمل مجموعة كبيرة ومتنوعة من المتغيرات الأصغر الأخرى التي تساهم جميعها في ما يمكن أن يُعرف "إنسانًا" بأنه فقير. واستعمل أحد المصادر مجموعة متنوعة من العوامل لقياس الفقر بما في ذلك عدم المساواة الاجتماعية، وانخفاض مستويات التعليم أو القراءة (Newman 2006; Gunaratna 2004; Pedahzur, Perliger, and Weinburg 2003). وشملت المصادر الأخرى عوامل أخرى مثل السكان، ومعدلات البطالة ، والتضخم (Akhmat, von Hippel et al. 2013). وتتمثل إحدى صعوبات الفقر بوصفه تفسيرًا أو "سببًا" للإرهاب في أنه قد يكون من الصعب تحديده كميًا (von Hippel et al. 2014). ويمكن استعمال العديد من المتغيرات لتصوير الفقر مثل حجم السكان المشردين، وفي الشرق الأوسط، تمتلك العديد من المجتمعات إمكانيات كبيرة ولكن هناك العديد من المواطنين الذين تركوا بدون وظائف (Mohammad 2005). وعندما تتطور حالة عدم المساواة الاجتماعية، يغضب الكثير من الناس مما يؤدي إلى نشوب صراع داخلي داخل مناطق جغرافية معينة، ويزيد من احتمالية حدوث الإرهاب نتيجة لذلك (Newman 2006). واستعملت متغيرات لتمثيل الفقر، بما في ذلك فجوات الفقر، وإبضا عدم المساواة الاجتماعية (Crenshaw, 2011)، ويعد عدم المساواة الاجتماعية داخل بلد ما ، مؤشرًا شائعًا لسوء الجودة الاقتصادية لذلك البلد، وخلصت العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة قوية بين عدم المساواة وحوادث الإرهاب (Abadie 2004). وإحدى النظريات المثيرة للاهتمام هي أن الكوارث الطبيعية تخلق فرصًا للإرهاب (Berrebi and Ostwald 2011). ويعد هذا شكل آخر من أشكال نظرية الفقر. وذكر (Berrebi and Ostwald) أن الكوارث الطبيعية تخلق ضغوطًا ومشقة داخل المجتمعات. على سبيل المثال، أدت الفيضانات التي حدثت في باكستان في عام 2010 إلى إضعاف الحكومة ومواردها، وبالتالي خلق بيئة تمكنت فيها حركات إرهابية من العمل بحرية أكبر (Hasan 2010; Shakir 2010; Waraich 2010). وخلصت دراسة الكوارث الطبيعية إلى أن البلدان التي كان نصيب الفرد فيها من الناتج القومي الإجمالي منخفضًا إلى متوسط تأثرت أكثر من غيرها بالكوارث الطبيعية التي حدثت، مما يدعم فكرة أن الفقر يسمح بحدوث المزيد من الأنشطة الإرهابية (Berrebi and Ostwald 2011). وحجة أخيرة تتفق مع نظرية الفقر تقول أن العقوبات الاقتصادية تزيد من فرصة الإرهاب (Choi and Luo n.d)، ويتعين على الأشخاص الذين يتم وضعهم في ظروف سيئة أن يجدوا وسائل أخرى لإعالة أنفسهم، وهو

المكان الذي تزدهر فيه المنظمات الإرهابية، الذين يعتقدون أن خيارهم الوحيد هو التمرد على الحكومة لأنها خذلتهم وقادتهم إلى الفقر (Choi and Luo n.d).

العوامل السياسية Political Factors

يقول اصحاب هذا الاتجاه أن العوامل السياسية مثل القمع الحكومي تؤدي إلى الإرهاب (Berrebi and Ostwald 2011). وتؤدي انتهاكات حقوق الإنسان إلى وجود مظالم شديدة للناس ضد الحكومة (Newman 2006). ويعتقد الكثيرون أن مهمة الحكومة توفير الحرية السياسية لمواطنيها، ولقد وجدت دراسات أن الحرية السياسية تتعلق بالإرهاب بطريقة ما لن يتوقعها الكثيرون، فالبلدان التي تقع في وسط الطيف هي الأكثر احتمالاً لوقوع حوادث إرهابية (Abadie 2004). والدول الحرة والدول ذات الأنظمة الاستبدادية ليست هي الدول التي تعاني من معظم قضايا الإرهاب، ولكن فترة الانتقال من الأنظمة الاستبدادية إلى الأنظمة الديمقراطية هي التي تشهد المزيد من الحوادث (Abadie 2004). ولقد خلص تقرير صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1985 إلى أن أحد الأسباب الكامنة وراء الإرهاب هو العنصرية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وعندما تحترم الدولة حقوق الإنسان بشكل ضئيل، فمن المرجح أن يكون لدى المواطنين شكوى عن المسؤولين. ومن أجل تصحيح أخطاء الحكومة، قد يلجأ المواطنون إلى الإرهاب (Basuchoudhary and Shughart 2010). على الرغم من عدم توافر الكثير من التنوع في الأبحاث المتاحة، إلا أن الباحثة خلصت إلى أن القمع الحكومي هو أفضل مؤشر على وجود الإرهاب داخل المجتمع. واستنتجت أيضاً أن متغيرات عدة تؤدي دوراً مهماً في أحداث الإرهاب وهي: البطالة وعدم المساواة الاجتماعية وتدني احترام حقوق الإنسان والتحول الديمقراطي والتعليم والدين السائد. ثانياً: الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات ذات العلاقة، استشهدت ببعضها لدعم نتائج بحثها ووردت البعض الآخر للتأكيد على أهمية البحث الحالي واختارت واحدة منها لتعرضها هنا وهي دراسة (Martin) الموسومة الارهاب الديني ((**Religious Terrorism** : قام الباحث Martin, 2010. بإجراء مقارنة على متغير (الدين السائد) في عدد من الدول لمعرفة علاقة هذا المتغير بالحوادث الإرهابية في تلك الدول. فاستعمل اختبار ANOVA كوسيلة احصائية للمقارنة والرسم البياني المبين أدناه يوضح ذلك جدول يبين مقارنة بين الدين السائد والحوادث الإرهابية

الانحراف	N	المتوسط	متوسط الفرق	الدين السائد
37.765	1120	8.99	13.072*	الكاثوليك
20.397	560	5.17	16.899*	البروتستانتية
22.605	280	7.93	14.138*	الأرثوذكسية
27.647	20	35.80	-13.733	يهودي
97.010	1020	22.07		مسلم
27.161	40	15.77	6.292	هندوسي
72.869	320	23.18	-1.118	ديانات شرقية
4.555	220	1.48	20.589*	اخرى
61.460	3580	13.07		المجموع

وعند النظر إلى متوسط الأرقام لكل دين، نرى أن الديانات اليهودية والشرقية والمسلمة هي الديانات الثلاثة التي تشهد أكثر الحوادث الإرهابية. ويعني أن الدين السائد يؤدي دوراً مهماً في أحداث الإرهاب. وبالنظر إلى متوسط الفروق عن اختبار ANOVA، يشير إلى أن الديانات اليهودية والمسلمة والهندوسية والشرقية تتعرض جميعها لحوادث إرهابية أكثر من الدول البروتستانتية والكاثوليكية والأرثوذكسية. وأظهرت الفروق المتوسطة أن هناك فرقا ملحوظا بين متوسط عدد الحوادث الإرهابية التي تتعرض لها بعض الأديان مقارنة بغيرها (Martin, Gus. 2010).

الفصل الثالث : تصميم البحث

اشتملت فرضيات الباحثة ستة متغيرات يمكن أن تسبب في ظاهرة الإرهاب هي (البطالة وعدم المساواة الاجتماعية وتدني حقوق الانسان وعدم الالتحاق بالمدارس والتحول الديموقراطي والدين السائد). تلك المتغيرات مستمدة من ثلاثة عوامل رئيسة اتضح من الخلفية النظرية للبحث الحالي انها تسبب الارهاب. فتمثل العوامل الاقتصادية في معدلات البطالة وعدم المساواة الاجتماعية، وتتمثل العوامل السياسية في مدى احترام حقوق الإنسان والتحول الديمقراطي، وتتمثل العوامل الاجتماعية في الالتحاق بالمدارس والدين السائد في دولة أو أمة معينة. وسيتم اختبار هذه الفرضيات من خلال "الانحدار المتعدد". وضعت الباحثة ترميزا للبيانات لمعرفة ما إذا كانت الدولة ديمقراطية أم لا ، وهي متاحة من خلال مجموعة البيانات العالمية في برنامج SPSS (Pollock III 2012). وتم ترميز المتغير بحيث تحصل الدول غير الديمقراطية على (٠)، بينما حصلت الدول الديمقراطية على (١). والدين السائد لكل بلد تم تحديده بتخصيص رقم لكل دين؛ فالرقم (١) تعني أن البلاد كانت في الغالب مسلمة ، و ٢ تعني في الغالب مسيحية، و ٣ كانت لليهودية ، و ٤ اخرى . وجدت الباحثة البيانات اللازمة من مجموعات بيانات في مصادر عدة منها البنك الدولي ومجموعة بيانات CIRI لحقوق الإنسان (Cingranelli, Richards, and Clay 2014) (World Bank 2009). وتم قياس معدلات البطالة والالتحاق بالمدارس من البنك الدولي من خلال النسبة المئوية الإجمالية للبطالة والالتحاق بالمدارس. كما تم ترميز معامل المساواة بحيث يعني (الصفر) أن هناك مساواة مطلقة، و (١) يعني اللامساواة. وتقوم مجموعة بيانات CIRI الخاصة بحقوق الإنسان بقياس مختلف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الحكومات. والمتغير الذي وجدته الباحثة كمؤشر لمدى احترام حكومة ما لحقوق الإنسان على مقياس متدرج من (٠) إلى ١٤ ، على ان (٠) يعني عدم وجود احترام حكومي مطلقاً لحقوق الإنسان، و (١٤) هو الاحترام التام. وجاءت آخر مجموعة بيانات أعدتها الباحثة من (Freedom House 1973-2015) ، ولقد استعملت المتغيرات من مجموع البيانات هذه للتحقق من فرضياتها: وكانت قاعدة بيانات الإرهاب العالمي (The Global Terrorism Database (GTD هي المصدر الرئيس للمعلومات للمتغير المدروس التابع وهو (الارهاب). وتتضمن قاعدة البيانات هذه معلومات عن الحوادث الإرهابية التي بدأت في عام ١٩٧٠ وحتى عام ٢٠١٣ وتفحص القضايا المحلية والدولية (الاتحاد الوطني لدراسة الإرهاب والرود على الإرهاب (START, 2013). واطلعت الباحثة على المصادر المتاحة فيما يتعلق بالحوادث الإرهابية التي وقعت من بداية عام ١٩٩١ إلى نهاية عام ٢٠١١ لأنها أرادت الحصول على بيانات قبل (١١ ايلول (سبتمبر) وبعدها، بسبب العديد من السياسات والتغييرات في ديناميكية الإرهاب المتغيرة نتيجة الهجمات. ويحتوي GTD على ثلاثة معايير محتملة لحدث إرهابي:

١. أن يستهدف الفعل الارهابي تحقيق هدف سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي.
٢. أن يكون هناك دليل على نية الإكراه أو التخويف أو نقل رسائل إلى جمهور معين أو أكبر عدد من الضحايا .
٣. أن يكون العمل خارج سياق الأنشطة الحربية المشروعة، أي أن يكون الفعل خارج المعايير التي يسمح بها القانون الإنساني الدولي (لا سيما التحذير من الاستهداف المتعمد للمدنيين أو غير المقاتلين) (الاتحاد الوطني لدراسة الإرهاب والرود على الإرهاب (START, 2013) ولقد استبعدت الباحثة أي حالات غامضة وهجمات فاشلة، من أجل تضمين الهجمات التي تم ربطها بشكل قاطع بالإرهاب فقط. ولقد دون الموقع المذكور ما مجموعه (٤٧٧٧٥) حادثة على مدى عقدين من الزمن. وبعد جمع البيانات عن كل دولة، رتبنا الباحثة عدد الحوادث الإرهابية في كل دولة من الدول التي سجل لها الموقع حوادث ارهابية على مدار كل عام من السنوات العشرين (١٩٩١-٢٠١١).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وكيفية الحد من اسباب الارهاب

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها قامت الباحثة لتحليل البيانات واختبار فرضيات بحثها باستعمال انحدار متعدد a multiple regression ضمنته جميع المتغيرات الستة المستقلة. وبشكل عام ، خلصت النتائج الى ان أربعة من أصل ستة متغيرات كانت ذات دلالة معنوية أي كانت مسببة في ظاهرة الارهاب هي : تدني حقوق الانسان وعدم الالتحاق بالمدارس وعدم المساواة الاجتماعية والتحول الديمقراطي ، في حين ظهر ان متغيرين فقط لم يكن لهما اهمية معنوية في ظاهرة الارهاب والجدول (١) أدناه يوضح النتائج. جدول (١) Coefficients (أ)

الدالة المعنوية Sig.	T	Standar dized Coefficients	Unstandardized Coefficients	Model المتغيرات المستقلة
----------------------	---	----------------------------	-----------------------------	--------------------------

		Beta	Std. Error	B	
.152	1.437		41.172	59.174	١. (Constant)
.136	1.495	.099	2.034	3.040	الدين السائد
.152	-1.435	-.075	.477	-.684	البطالة
.047	-1.994	-.107	.374	-.746	نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس (بنين وبنات) (صافي)
.002	3.121	.183	8.021	25.033	هل النظام ديمقراطي؟
.022	2.308	.130	.336	.775	عدم المساواة الاجتماعية
.023	-2.278	-.156	1.243	-2.831	التصنيف العام لحقوق الإنسان (=0 لا احترام حكومي لحقوق الإنسان ١٤ = احترام كبير)

١. المتغير التابع: عدد حوادث الإرهاب في الأمم المدروسة بالنسبة للفرضية الأولى للبحث الحالي، استعملت الباحثة معدل البطالة لكل عام على مدى العشرين عامًا التي حددت في البحث مقابل عدد الحوادث الإرهابية. وأشارت الفرضية الأولى في الأصل إلى أنه كلما ارتفع معدل البطالة زادت الحوادث الإرهابية. وظهرت الأهمية في قيمة الدلالة المعنوية (Sig.) في الجدول اعلاه - لتكون (١٥٢٠) مما يعني أنها لم تكن مهمة على الإطلاق احصائيا، اي ان البطالة لم يكن لها تأثير أو سبب "ذات دلالة معنوية" في حدوث الارهاب. مع ان متغير البطالة كان مشكلة تمت الإشارة إليه في دراسات متعددة على أنه يمكن أن يخلق جواً لحدوث الإرهاب، حيث أن معدلات البطالة المرتفعة - بحسب تلك الدراسات - تشير إلى الفقر وأن المواطنين سيتجهون بعد ذلك إلى الإرهاب لإصلاح مشاكلهم ، أو أن يأخذوا مشاكلهم إلى الحكومة في شكل هجمات (Crenshaw, Martha. ٢٠١١) أما الفرضية الثانية فتشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين عدم المساواة الاجتماعية والحوادث الإرهابية. وتبين في الجدول (١) أن أهميتها حسب الدلالة المعنوية كانت قيمتها (٠.٢٢) ، مما يعني أنها مهمة، فكانت العلاقة إيجابية بالفعل، مما يعني أنه مع زيادة عدم المساواة الاجتماعية ، تقع المزيد من الحوادث الإرهابية. والفرضية الثالثة هي أن هناك علاقة عكسية بين احترام حقوق الإنسان والحوادث الإرهابية. وتبين أن الأهمية في الجدول كانت (٠.٢٣) ، لذلك كانت مهمة بالفعل. وعليه، هناك ارتباط قوي وعكسي ، بمعنى أنه مع انخفاض احترام حقوق الإنسان ، يزيد عدد الحوادث الإرهابية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة عدة منها (David Cingranelli & Mikhail Filippov (2020) أما الفرضية الرابعة تتص على وجود علاقة عكسية بين الديمقراطية والحوادث الإرهابية، ويعني كلما قلت الديمقراطية زادت الحوادث الارهابية. وجاءت الأهمية في الجدول لتكون حسب القيمة (٠.٠٢) ، مما يعني أن لها دلالة معنوية (مهمة)، ولكن العلاقة كانت ايجابية وليست عكسية كما جاء في الفرضية، وهذا يعني أن عدد الحوادث الإرهابية في ظل الديمقراطيات أكثر مما كانت عليه في الأنظمة غير الديمقراطية. وعلى الرغم من أن نتيجة البحث هنا تتعارض مع فرضية الباحثة، إلا انها تتفق مع نتائج دراسة اجريت عن العلاقة بين الارهاب والديمقراطية (Weinberg, L. B., and W. L. Eubank. ١٩٩٨). وتشير الفرضية الخامسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الالتحاق بالمدارس والحوادث الإرهابية، ويعني انه مع زيادة الالتحاق بالمدارس ينخفض عدد الحوادث الإرهابية. والأهمية في الجدول كانت حسب القيمة (٠.٤٧) مما يدل على أن هذا المتغير مهم بالفعل، وبالفعل كانت العلاقة الارتباطية سالبة ، وهذا يعني أن الفرضية الأصلية كانت صحيحة. وتتص الفرضية السادسة والأخيرة على أن الدين السائد للأمة يؤثر على عدد الحوادث الإرهابية. ويعني أن الدول التي لديها ديانات معينة مهيمنة سيكون لديها حوادث إرهابية أكثر من الدول التي تسودها ديانات أخرى. وتبين أن الأهمية في الانحدار هي (١٣٦٠) مما يدل على أنها ليست مهمة على الإطلاق. وهذا يعني رفض الفرضية السادسة وتقبل البديلة ويعني أن الدول التي لديها ديانات معينة مهيمنة ليس لديها حوادث إرهابية أكثر من الدول التي تسودها ديانات أخرى. وبمقارنة هذه النتيجة مع دراسة استعمل فيها اختبار ANOVA ، فقد بينت تلك الدراسة

ان هناك دول تسود فيها الديانات اليهودية والمسلمة والهندوسية والشرقية تعرضت جميعها لحوادث ارهابية اكثر من الدول التي تسودها ديانات اخرى (Martha. ٢٠١١). وخلصت نتائج البحث الى أن الإرهاب قضية معقدة، ومتعددة الجوانب. واختارت الباحثة المتغيرات التي مثلت مجموعة واسعة من القضايا التي يمكن أن تكون السبب الكامن وراء ظاهرة الارهاب، وتم اختبارها لمعرفة علاقتها في عدد الحوادث الإرهابية. ومن بين المتغيرات "الستة" التي تم اختبارها، كانت أربعة منها لها علاقة قوية بشكل دال احصائيا في الحوادث الارهابية وهي: (عدم المساواة الاجتماعية، وتدني احترام حقوق الانسان، وتزداد الحوادث الارهابية ايضا في ظل الديمقراطية وتزداد عندما يقل الالتحاق في المدارس. اما المتغيرين الاخرين الذين لم يظهر احصائيا انهما سبب من اسباب الارهاب فهما؛ "البطالة" و" الدين السائد".

ثانيا: تفسير النتائج وكيفية الحد من اسباب الارهاب على وفق وجهات نظر مختلفة تأسيسا على نتائج البحث، ستقدم الباحثة وجهات نظر من مصادر مختلفة قدمت نصائح للحد من ظاهرة الارهاب ب"معالجة اسبابه" وبما يتفق مع نتائج البحث سيما تلك التي تبين انها من اسباب ظاهرة الارهاب وكما يأتي :

حيث اظهرت النتائج أن متغير عدم المساواة له علاقة مهمة بشكل دال احصائيا بظاهرة الارهاب، وبالتالي يعزز الفرضية القائلة بأن المزيد من عدم المساواة يؤدي إلى الإرهاب. وعليه، يمكن للدول لتقليل النشاط الإرهابي في بلدانهم، بتضمين العديد من جوانب الاحتياجات والحقوق الأساسية للإنسان مثل الوصول لتحسين التعليم والإسكان والنظام القضائي والنقل والمصارف والسلع والخدمات الأخرى. وكل واحد من تلك العناصر يمكن إصلاحه إما من خلال التدخل الداخلي أو المساعدة الخارجية. وبعض الدول التي تعاني من تفاوتات اجتماعية واسعة ولا تملك التمويل اللازم لتوفير هذه الموارد لمواطنيها، ستقع المسؤولية على المجتمع العالمي لمساعدة هذه الدول من أجل الحد من الإرهاب بشكل عام. ومن المتوقع انها ستكون مهمة معقدة ومكلفة، لكن بالتأكيد يمكن إنجازها بالوقت والموارد المناسبة (Schmid, Alex P. ٢٠٠٥). وبينت النتائج ايضا أن تدني احترام حقوق الإنسان يسبب في ظاهرة الارهاب، وعليه، فان الحد من الارهاب بمعالجة هذا السبب يمكن في أن تعمل الحكومات على احترام حقوق الإنسان، وان لم يحصل ذلك فسيؤدي إلى وقوع المزيد من الحوادث الإرهابية. وتتاسب هذه النتيجة مع الأبحاث السابقة التي قالت إن القمع الحكومي يمكن أن يساهم في الإرهاب. وإذا فشلت الدولة في حماية أو دعم المعايير الأساسية لحقوق الإنسان، فلا يمكن أن يُتوقع من مواطني تلك الدولة عندما تنتهك حقوقهم، إلا أن يبحثوا عن طريقة للرد على من ظلمهم، من خلال المنظمات الإرهابية. فقد انضم العديد من الإرهابيين إلى منظماتهم نتيجة بعض المخالفات التي حدثت لهم أو لأسرهم على يد حكوماتهم، أو حتى على يد الغرب، وهذا يثير الغضب ويمنح الإرهابيين الحافز الذي يحتاجون إليه لتنفيذ الهجمات. فعندما تبدأ الحكومات في جميع أنحاء العالم في الاحترام العالمي لجميع حقوق الإنسان، سيكون هناك عدد أقل من المظالم ضد تلك الحكومات، وهذه خطوة يمكن للدول اتخاذها لبدء في مواجهة الإرهاب (Cingranelli, David L., David L. Richards, and Chad Clay. ٢٠١٤). وكان عامل الديمقراطية متغيراً آخر تم اختباره في البحث الحالي وكان افتراض الباحثة في هذا الصدد أن الدول الديمقراطية سيكون لديها حوادث إرهابية أقل من الدول غير الديمقراطية. غير أن النتائج أظهرت أن هذا المتغير على الرغم من انه الاقوى علاقة ارتباطية مع ظاهرة الارهاب، إلا أن العلاقة جاءت عكسية. أي ظهر أن الإرهاب يحدث أكثر في أنظمة الديمقراطيات منه في الأنظمة غير الديمقراطية. وقد يكون السبب - بتقدير الباحثة - هو ان الحوادث الإرهابية لا تشمل فقط الهجمات التي تأتي من مواطني تلك الدول اي الدول الديمقراطية، وهذا يعني أن مواطناً أجنبياً يمكن أن يشن هجوماً في دولة ديمقراطية وسيظل محسوباً ضمن مجموع الحوادث الارهابية في تلك الدولة. وربما تعني هذه النتيجة حقاً أن الديمقراطيات مستهدفة أكثر من غيرها لأن لديها نوع الحكومة التي تكيل بمكيالين، فتمارس الديمقراطية داخليا، الا انها تعدي على دول اخرى وتنتهك سيادتها وتقتل ابنائها وتسرق اموالها ان كان ذلك يخدم مصالحها مثلما هو الحال مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي تمثل الدولة الديمقراطية وفي الوقت نفسه مارست شتى اساليب الاعتداء على بلدان اخرى، فتعرضت كرد فعل لذلك للهجمات الارهابية. ومن جانب اخر ، يمكن ان تقسر الباحثة النتيجة من واقع الحياة التي تعيشها مجتمعاتنا في ظل حكومات جديدة على "مفهوم الديمقراطية" فتأخذ من المفهوم فقط ما يخدم مصالحها الشخصية على حساب المصالح العامة ، فتتشغل بتلك المصالح عن واجباتها بحفظ القانون وهيبة الدولة مما يسمح بالعصابات والحركات الارهابية لتنتشط من جهة ومن جهة اخرى ردود افعال الشعب بشكل ثورات او تنظيمات قد تصل للسلوك الارهابي . وتأسيسا على ما تقدم، يمكن أن نتوقع أن الحد من الارهاب على وفق متغير "الديمقراطية" (١) في تخلي الدول الكبرى ذات النهج الديمقراطي عن استراتيجياتها العدوانية والاستعمارية كي تتجنب ردود افعال ارهابية من شعوب الدول المستهدفة. (٢) ان تسعى الحكومات الجديدة على الديمقراطية الى أن تمارس الديمقراطية

مع شعوبها من دون تتسى واجباتها ومسئولياتها تجاه شعوبها كي يمنعوا اولاً الحركات الارهابية المحتملة، وثانياً، ليتجنبوا ثورة المظلومين والجياع ضدهم ذات صحوه و غضب! أما متغير الالتحاق بالمدارس فظهر ان له علاقة قوية في الإرهاب. أذ اشارت النتائج في البحث الحالي إلى أنه مع زيادة الالتحاق بالمدارس، تتخفض الحوادث الإرهابية، وقد يكون لدى الباحثة بعض التفسيرات المحتملة لهذه النتيجة. أولاً، قد يكون السبب هو أنه كلما زاد تعليمك، تكون أقل عرضة للتحويل إلى الإرهاب. ومع ذلك، فقد يدحض هذا الرأي بسبب حقيقة أن العديد من قادة المنظمات الإرهابية يتمتعون بتعليم جيد للغاية. لذا، فإن هذا يؤدي إلى الاحتمال الثاني وهو أن البقاء في المدرسة والانهماك في انشطتها يبقي الطلبة مشغولين للغاية وبعيداً عن المشاكل، فلن يكون لديهم الوقت للانخراط بالعمليات الارهابية . لذلك، كلما ارتفع معدل الالتحاق بالمدارس في كل دولة، قل عدد الأطفال في الشوارع ، وقلت فرص توريطهم في النشاط الإرهابي منذ الصغر. وعليه، يمكن أن يكون الحد من الارهاب وفقاً لمتغير (الالتحاق بالمدارس) في أن على الدول الاهتمام بمدارسها من خلال منحها الإمدادات والتسهيلات والمعلمين بما يكفي لحصول الأطفال على التعليم.

الخلاصة :

خلصت الباحثة من البحث الحالي إلى أننا بحاجة إلى فهم معنى ظاهرة الارهاب أولاً وثانياً فهم أسبابه إذا أردنا الحد من الظاهرة.
التوصيات والمقترحات:

أولاً : التوصيات : تأسيساً على نتائج البحث تقدم الباحثة عدداً من التوصيات إلى الحكومات واصحاب التأثير والقرار :

- 1 . حماية أو دعم المعايير الأساسية لحقوق الإنسان، لتجنب الرد الإرهابي على الظلم.
- 2 . البدء في حل مشكلة عدم المساواة بين المجتمع- من أجل تقليل النشاط الإرهابي المتعلق بهذا السبب .
- 3 . على الحكومات ذات الانظمة الديمقراطية، أن تحترم شعوبها وشعوب الدول الاخرى اذا ارادت ان تكون بعيدة عن الارهاب .
- 4 . دعم التعليم والاهتمام بالمدارس لزيادة الالتحاق بها من كافة شرائح المجتمع من دون استثناء، ومن الافضل ان يكون التعليم اجبارياً و ثانياً : المقترحات : تقترح الباحثة على الباحثين المهتمين بشؤون الارهاب - من مختلف الثقافات- عناوين بحوث لدراستها كل ضمن ثقافته
- 1 . قياس استجابات فئات مختلفة من المجتمع على استبيان مبررات السلوك الارهابي .
- 2 . قياس اسباب السلوك الارهابي وكيفية معالجتها من وجهات نظر اكاديميين من تخصصات مختلفة .

References

- البياتي، رفعت صبري سلمان (٢٠٢١) ، تاريخ الارهاب الدولي ، ط ١ ، بغداد .
- Abadie, Alberto. 2004. "Poverty, Political Freedom, and the Roots of Terrorism." Havard University and NBER. Accessed March 2, 2015.
- Akhmat, Ghulam, Khalid Zaman, Tan Shukui, and Faiza Sajjad. 2013. "Exploring the root causes of terrorism in South Asia: everybody should be concerned." (Springer Science and Business Media). Accessed October 18, 2014.
- Basuchoudhary, A., and W.F. II Shughart. 2010. "On ethnic conflict and the origins of transnational terrorism." Defence and Peace Economics.
- Berrebi, Claude, and Jordan Ostwald. 2011. "Earthquakes, hurricanes, and terrorism: do natural disasters incite ." Springer Science & Business Media 383-403. Accessed October 16, 2014.
- Bjorgo, Tore. 2005. "Introduction." In Root Causes of Terrorism: Myths, reality and ways forward, by Tore Bjorgo, 2. Routledge. Accessed January 24, 2015.
- Choi, Seung-Whan, and Shali Luo. n.d. "Economic Sanctions, Poverty, and International Terrorism: An Empirical Analysis." International Interactions (Taylor & Francis Group, LLC). Accessed October 18, 2014.
- Cingranelli, David L., David L. Richards, and Chad Clay. 2014. The CIRI Human Rights Dataset. April 14
- Cingranelli, David L., David L. Richards, and Chad Clay. 2014. The CIRI Human Rights Dataset. April 14.

Crenshaw, M. (1986) 'The Psychology of Political Terrorism', in Hermann, M.G. (ed.) Political Psychology: Contemporary Problems and Issues. London: Josey-Bass, pp. 379–413.

Crenshaw, Martha. 2011. "Introduction." In Explaining Terrorism, by Martha Crenshaw, 5. Routledge. Accessed January 27, 2015.

Crenshaw, Martha. 2011. "The causes of terrorism." In Explaining Terrorism, by Martha Crenshaw, 36. Routledge. Accessed January 27, 2015.

David Cingranelli & Mikhail Filippov (2020) Path dependence and human rights improvement, Journal of Human Rights, 19:1, 19-32, DOI: [10.1080/14754835.2019.1671178](https://doi.org/10.1080/14754835.2019.1671178)

Diaz –Paniagua (2008) page 47. (He was the coordinator of the negotiations on the proposed United Nations Comprehensive Convention on International Terrorism).

Freedom House. 1973-2015. Individual country ratings and status. Accessed January 2015. <https://freedomhouse.org/report-types/freedom-world#.VQiGnGmyQg>.

Gunaratna, Rohan. 2004. "The Post-Madrid Face of Al-Qaeda." The Washington Quarterly 91-100. Accessed October 2014.

Hasan, S. S. 2010. Pakistan suicide bomb on police, children among dead. Accessed October 22, 2014. <http://www.bbc.co.uk/news/world-south-asia-11195797>.

Horgan, J. (2003b) 'Leaving Terrorism Behind', in Silke, A. (ed.) Terrorism, Victims, Society: Psychological Perspectives on Terrorism and its Consequences. London: Wiley.

Horgan, J., O'Sullivan, D. and Hammond, S. (2003) 'Offender profiling: a critical perspective', The Irish Journal of Psychology, 24(1–2), 1–21. <http://www.time.com/time/world/article/0,8599,2015849,00.html>.

Martin, Gus. 2010. "Religious Terrorism." In Essentials of Terrorism: Concepts and Controversies, by Gus Martin, 130-156. SAGE Publications. Accessed March 2, 2015.

Mohammad, Abdullah Yousef Sahar. 2005. "Roots of terrorism in the Middle East." In Root Causes of Terrorism: Myths, reality and ways forward, by Tore Bjorgo, 105. Routledge. Accessed January 24, 2015.

National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism (START). 2013. Global Terrorism Database. Accessed October 2014. <http://www.start.umd.edu/gtd/>.

Newman, Edward. 2006. "Exploring the "Root Causes" of Terrorism." Studies in Conflict and Terrorism. Accessed October 19, 2014.

Office of the Press Secretary (2001a) President building worldwide campaign against terrorism. Remarks made by President Bush and President Megawati of Indonesia at a 'photo opportunity', The White House Oval Office, 19 September.

Office of the Press Secretary (2001b) President urges readiness and patience. Remarks by 52 John Horgan 1 President Bush, Secretary of State Colin Powell and Attorney General John Ashcroft, Camp David, Thurmont MD, 15 September .

Office of the Press Secretary (2001c) International campaign against terror grows. Remarks made by President Bush and Prime Minister Koizumi of Japan at a 'photo opportunity', The White House Colonnade, 25 September.

Pedahzur, Ami, Arie Perliger, and Leonard Weinburg. 2003. "Altruism and Fatalism: The Characteristics of Palestinian Suicide Terrorists." Deviant Behavior 405-23. Accessed October 2014.

Pollock III, Philip H. 2012. An SPSS Companion to Political Analysis. Washington DC: CQ Press. Accessed 2014.

Post, J.M., Sprinzak, E. and Denny, L.M. (2003). 'The terrorists in their own words: interviews with 35 incarcerated Middle Eastern terrorists', Terrorism and Political Violence, 15(1), 171– 84.

Räufner, X. (2000) 'New World Disorder, New Terrorisms: New Threats for Europe and the Western World' in Taylor, M. and Horgan, J. (eds) The Future of Terrorism. London: Frank Cass and Co., pp. 30–51.

Reich, W. (ed.) (1990) Origins of Terrorism: Psychologies, Ideologies, Theologies, States of Mind. Washington DC: Woodrow Wilson Center Press.

Schmid, Alex P. 2005. "Prevention of terrorism." In Root Causes of Terrorism: Myths, reality and ways forward, by Tore Bjorgo, 227. Routledge. Accessed January 24, 2015.

Shakir, A. 2010. UN halts aid distribution after female suicide bomber kills 46 in Pakistan. December 25. Accessed October 20, 2014. <http://www.bloomberg.com/news/2010-12-25/pakistan-blast-kills-38-people-edhi-ambulance-service-spokesman-reports.html>.

Shultz, R.H. and Vogt. A. (2003) 'It's war! Fighting post-11 September global terrorism through a doctrine of preemption', Terrorism and Political Violence, 15, 1–30

The Arab Convention for the Suppression of Terrorism was adopted by the Council of Arab Ministers of the Interior and the Council of Arab Ministers of Justice in Cairo, Egypt in 1998.

The UN General Assembly Resolution 49/60 (adopted on December 9, 1994), titled "Measures to Eliminate International Terrorism,"

Tore Bjørgo (2015): Strategies for preventing terrorism. Norsk antropologisk tidsskrift. pp 75 – 78 . 15 April 2015 <https://doi.org/10.18261/ISSN1504-2898-2015-01-06>

United Nations. Accessed October 17, 2014. von Hippel, Karen. 2014. "Poverty is an important cause." In Debating Terrorism and Counterterrorism: Conflicting Perspectives on Causes, Contexts, and Responses, by Stuart Gottlieb, 52. CQPress. Accessed January 25, 2015.

Waraich, O. 2010. Religious minorities suffering worst in Pakistan. Accessed October 20, 2014.

Weinberg, L. B., and W. L. Eubank. 1998. "Terrorism and democracy: what recent events , disclose." Terrorism and Political Violent. Accessed October 22, 2014

World Bank . 2009. World Development Indicators. Comp. World Development Indicators Online (WDI) Database. Accessed January 2015.